الباب الثالث والثلاثون

في ذكر حثيات الرَّب تبارك وتعالى الذين يدخلهم الجنة

قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وعدني ربي أنْ يدخلَ الجنةَ من أمتي سبعينَ ألفاً ، معَ كلِّ ألفٍ سبعونَ ألفاً لا حسابَ عليهم ، ولا عذابَ، وثلاثَ حَثَياتٍ من حَثياتِ ربي »[1] .

قلت : وإسماعيل بن عياش، إنما يخاف من تدليسه وضعفه، فأما تدليسه فقد قال الطبراني : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : أخبرني محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : فذكره، وأما ضعفه فإنما هو في غير حديث الشاميين ، وهذا من روايته عن الشاميين[2] ، وأيضاً فقد جاء من غير طريقه .

قال أبو بكر بن أبي عاصم : حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ اللهَ وعدني أن يدخلَ الجنةَ من أمتي سبعينَ ألفاً بغيرِ حساب» قال يزيد بن الأخنس : والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا مثل الذباب الأصهب في الذِّبانِ، قال رسول الله ﷺ : « فإنَّ اللهَ

---

(١) أخرجه أحمد ٥/٢٦٨ ، والترمذي (٢٤٣٧) في صفة القيامة : باب (١٢) وقال : هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه (٤٢٨٦) في الزهد : باب (٣٤) صفة أمة محمد ﷺ ثلاث حثيات : أي ثلاث غُرَف والله أعلم بحقيقتها . ﴿ وليس كمثله شيء ﴾ تنزه سبحانه في ذاته وصفاته .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٥٢٠) مختصراً .

وعدني سبعينَ ألفاً مَعَ كلِّ ألفٍ سبعون ألفاً، وزداني ثلاثَ حَثَيَاتٍ»[1].

قال أبو عبد الله المقدسي : أبو اليمان اسمه : عامر بن عبدالله بن لحي، ودحيم لقب، واسمه : عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي، شيخ البخاري، ومن فوقه إلى أبي أمامة من رجال الصحيح إلا الهوزني، وما علمت فيه جرحاً .

قال الطبراني : حدثنا أحمد بن خليد، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلاَّم ، عن زيد بن سلاَّم، أنه سمع أبا سلاَّم يقول : حدثني عامر بن يزيد بن البكالي، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ ربي عزَّ وجلَّ وعدني أنْ يُدخلَ الجنةَ من أمتي سبعينَ ألفاً بغيرِ حسابٍ، ثم يشفعُ كلُّ ألفٍ لسبعينَ ألفاً ، ثُمَّ يحثي ربي تباركَ وتعالى بكفيه ثلاثَ حثياتٍ[2]»فكبَّرَ عمرُ، وقال : إن السبعينَ الأولَ يُشفعهم الله في آبائِهم وأمهاتهم وأبنائِهم، وعشائِرهم وأرجو أن يجعلني الله في أحدِ الحثَياتِ الأواخِرِ. قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد : لا أعلم لهذا الإسناد علة .

قال الطبراني : وحدثنا أحمد بن خُليد، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلاَّم، عن زيد بن سلاَّم، أنه سمع أبا سلاَّم يقول : حدثني عبدالله بن عامر بن قيس الكندي، أن أبا سعيد الأنماري رضي الله عنه حدثه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « إنَّ ربي عزَّ وجلَّ وعدني أنْ يُدخلَ الجنةَ من أمتي سبعينَ ألفاً بغيرِ حسابٍ، ويَشفع كلُّ ألفٍ لسبعينَ ألفاً، ثمَّ يحثي ربي ثلاثَ حثياتٍ بكفيه». قال [ابن]قيس: فقلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم بأذني، ووعاه قلبي. قال أبو سعيد : فقال رسول اللهِ ﷺ : «وذلكَ إنْ شاء الله يستوعبُ مهاجري أمتي، ويوفي الله عزَّ وجلَّ بقيتهُ من أعرابنا[3]». قال الطبراني : لم يُروَ هذا الحديث عن أبي سعيد الأنماري إلا بهذا الإسناد، وتفرد به معاوية ابن سلاَّم، وقد رواه محمد بن سهل بن عسكر، عن أبي توبة الربيع بن نافع بإسناده ، وفيه قال أبو سعيد : فحسب ذلك عند رسول الله ﷺ فبلغ أربع مئة

(١) أخرجه أحمد ٥/٢٥٠ مطولاً، والطبراني في « الكبير » (٧٦٦٥) وفيه : «كالذباب الأزرق في الذَّبان » .

(٢) أخرجه الطبراني ١٧/١٢٦ (٣١٢). وفي الأصل: «إحدى» وفي هامشه: أحد من الحثيات.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» بتمامه ٢٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ وسيرد في التعليق الآتي.

ألفِ ألفِ وتسع مئة ألفٍ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ ذلكَ يستوعبُ إن شاء الله مهاجري أمتي »[1] .

قال الطبراني : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النَّرسي[2] ، ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، قالا : أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا معاذ ابن هشام ، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن أبي بكر بن عمير، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إنَّ اللهَ وعدني أنْ يدخلَ من أمتي ثلاث مئة ألفٍ الجنة » فقال عمير : يا رسول الله ، زدنا فقال : « هكذا بيدِهِ » ، فقال عميرٌ : يا رسولَ الله ، زِدْنا، فقال عمرُ : حسبكَ يا عميرُ، فقال : ما لنا ولكَ يا ابنَ الخطابِ، وما عليكَ أن يدخلنَا الله الجنةَ، فقال عمرُ : إنَّ الله عزَّ وجلَّ إنْ شاء أدخلَ الناسَ الجنةَ بحفنةٍ أو بحثيةٍ واحدةٍ، فقال نبيُّ الله ﷺ : « صدقَ عمرُ » قال محمد بن عبد الواحد : لا أعرف لعمير حديثاً غيره[3] .

وفي « الحلية » من حديث سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال : « وعدني ربي عزَّ وجلَّ أنْ يُدخلَ من أمتي الجنةَ مئة ألفٍ » فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسولَ اللهِ زِدْنا، قال : « وهكذا » وأشار سليمان بنُ حربٍ بيده كذلك ، قال : يا رسولَ اللهِ زِدْنَا ، فقالَ عمر: إن الله عزَّ وجلَّ قادرٌ أن يُدخلَ الناسَ الجنة بحفنةٍ واحدةٍ، فقال رسول الله ﷺ: «صدقَ عمرُ»[4] رواه عنه إبراهيم بن الهيثم البلدي، وفيه

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٧٧١) وتقدم من حديث أبي سعد الخير الأنصاري الأنماري ويقال له أيضاً: أبو سعيد و«مسند الشاميين» (٢٨٦١)، و«الأوسط» ٤١٨ كما في «مجمع البحرين»،وذكره في «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٩ ـ ٤١٠ مختصراً. وقال: ورجاله ثقات. وفيه «ذاك» بدل «ذلك» و «مستوعب» بدل «يستوعب».

وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٤) عن أبي سعيد الحبراني الأنماري ، وابن حجر في « الإصابة » ٤/٨٩ ت (٥٣٣) وقال في « التقريب » وقد وهم من خلطه بالذي قبله .

في هامش الأصل : سبع مئة ألف .

(٢) في الأصل : القرشي والتصويب من : « معجم الطبراني » .

(٣) أخرجه الطبراني ١٧/٦٤ (١٢٣)، وذكره «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٥ وقال: أبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥ وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة عن =

ضعف تفرد به، أبو هلال الراسي: بصري واسمه محمد بن سُليم.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قِتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ وعدني أنْ يُدخلَ الجنةَ من أمتي أربعَ مئةِ ألفٍ» قال أبو بكر: زِدْنا يا رسولَ الله، قال: «وهكذا»، وجمعَ بينَ يديهِ، قال: زِدْنا يا رسولَ الله قال: «وهكذا» [وجمع كفيه]، فقال عمرُ: حسبُكَ يا أبا بكر، فقال أبو بكرٍ: دَعني يا عمر ما عليكَ أنْ يدخلَنا الله الجنةَ كلَّنا!! فقال عمر: إن [الله إنْ] شاءَ أدخلَ خلقهُ الجنة بكفٍ واحدةٍ، فقال النبي ﷺ: «صدق عمر»[1] تفرد به عبد الرزاق.

وقال أبو يعلى الموصلي في «مسنده»: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَدخلُ الجنةَ من أمتي سبعونَ ألفاً» قالوا: زدنا يا رسول الله [قال: «لكلِ رجلٍ سبعون ألفاً». قالوا: زِدْنا يا رسولَ الله وكان على كثيب «فحثا بيده» قالوا. زدنا يا رسول الله] فقال: «هكذا» وحثى بيدِهِ، قالوا: يا نبيَّ اللَّهِ، أبعدَ الله منْ دخلَ النارَ بعدَ هذا[2]. قال محمد بن عبد الواحد: لا أعلمه، روى عن أنس إلا بهذا الطريق. وسئل يحيى بن معين عن عبد القاهر فقال: صالح، وأصحاب هذه الحثيات هم الذين وقعوا في قبضته الأولى سبحانه يوم القبضتين.

فإن قيل: فكيف كانوا أولاً قبضة واحدة، ثم صاروا ثلاث حثيات مع العدد المذكور؟ قيل: الرَّبُّ سبحانه وتعالى أخرج يوم القبضتين صورهم وأشباههم، وقد روي أنهم كانوا كالذَّر، وأما يوم الحثيات، فيكونون أتمَّ ما كانوا خلقة، وأكمل أجساماً، فناسب أن تتعدد الحثيات بكلتا اليدين. والله أعلم

أنس، وذكره «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٤ وقال: رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٦)وذكره في «مجمع الزوائد»: ١/٤٠٤ وقال: رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٧٨٣)، وذكره في «مجمع الزوائد» ١٠/٤٠٤، وابن حجر في «المطالب العالية» (٤٦٩٩) وقال محققه: قال البوصيري: رواه أبو يعلى ورواته ثقات.